(عدد ٢٣) يوم الاثنين ١٥ المحرم سنة ١٢٩٠ (السنة الرابعة)

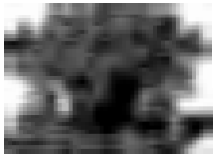

تعلم العلم واقرأ ✻ تحز فخار النبوه
فالله قال ايحي ✻ خذ الكتاب بقوه

روضة المدارس المصرية

تحت ادارة

ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف
علي بك فهمي نجل رفاعه بك

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصري

الثمن يدفع مقدما
بالقاهرة ٦ ٧٧
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠
أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية بدرب
الجاميز من القاهرة المحروسة

(بيان المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــــواد

صحيفه

٣ تهنئة عيديه للحضرة الخديويه من نظم مصطفى توفيق بك نجل سعادة ابراهيم باشا فريق السوارى

٤ تابع بث المعارف وبث العوارف لجناب ميخاييل أفندى عبد السيد مدرس اللغة الانكليزية بمدرسة الامريكان المصرية

٩ نبذة فى وصف القطب الشمالى من الكرة الارضية بقلم حضرة أحمد نجيب أفندى معلم اللغة النمساوية بمدرسة المبتديان المصرية

١٢ نبذة فى روايات ديوجينس أحد فلاسفة اليونان تعريب حضرة حسين زكى أفندى مدرس اللغة الفرنساوية بمدرسة المبتديان المصرية

١٥ تابع الارصاد الجويه بالرصدخانه الخديويه لشهر بابه سنة ١٥٩٠ قبطيه لحضرة اسماعيل مصطفى بك الفلكى

(قسم الكتب)

٣٩٣ الملزمة التاسعة والتسعون الى المائة واثنين من نهاية الايجاز لرفاعه بك رافع طاب ثراه

١٠١ الملزمة السادسة والعشرون والسابعة والعشرون من مطالع البدور فى تطبيق الكسور لحضرة عبد الحميد ثابت أفندى خوجة الرياضه بالمكاتب الاهليه المصريه

(تهنئة عبدية للحضرة الخديوية من نظم هلال السعد وعنوان النجابة الرامي الى الغرض المقصود بسهام الاصابة مصطفى توفيق بك ذى الادب السارى نجل سعادة ابراهيم باشا فريق السوارى)

هل كان ليل لقا الفتاة الرود * أم ظل مطلوق الجناح مذود
فلقد مضى سهما ولم يجرح سوى * كبدى وألوان الدموع شهودى
تالله ما انسلخ الظلام واغما * غطى عليه صباح هذا الجيد
وأظن أن الافق مثل وجهها * حتى رأيت الشمس ذات وجود
أولا فمالى عدت بعد وداعها * فى مثل هاتيك الشعور السود
أفدى التى خوف التناسى أودعت * عينى تذكرة جمان عقود
يا مقلتى وما عهدت خيانة * ان الخيانة شأن كل كنود
ما للوديعة عاد أنفس درها * من صورة المرجان غير بعيد
لا تحسبى ان الجمان وان علا * ينأى على فلم أجئ بنديد
هذى النجوم العاليات نظمتها * مدحا لاسماعيل يوم العيد
اكليل تاج الملك شمس فخاره * أصل العلى فرع الملوك الصيد
ملك بدا الدنيا انثنت لشبابها * وتزينت من ذكره بفريد
نشر الخمدن فى البلاد ففضله * كالشمس بين تهائم ونجود
فكأنه عيسى أعاد لعادم * روحا وحسب اللب عود فقيد
وكأنه ورث البساط عن ابن دا * ود فطار بصيته المحمود
من مثله والله حافظ مجده * بالعز والاقبال والتأييد
وأشد بأس خاضع لمينه * مثل الحديد براحتى داود
من أين للبلغاء حق مديحه * وثناؤه قد سد عرض البيد
وبوصفه اعتز الكلام كما علا * بالمرهفات البيض قد رغمود
لا غرو ان أعيت مناقبه الورى * مع أنها من أوضح المشهود
كل يروم الشكر الا أنه * دون المراد قصور كل مريد
لم لا يباهى الشعر شعرى باسمه * ويكون أول مرغم لحسود
هل فى البرية ماجد كأبى الفدا * أو فى القريض كدرى المنضود

ما كل من لمع الجواهر شاعر * بتخير الاسما لاشرف جيد
مولاى هذا العيد جاء مهنئا * برجى المطى لظلك الممدود
وأتى اليك وهل يليق بنحره * شئ سوى نظمى وسمط قصيدى
ولذا لسان الشكر قال مؤرخا * مدح الخديوى در نحر العيد

٥٢ ٦٦١ ٢٠٤ ٢٥٨ ١١٥

سنة ١٢٩٠

(تابع)

(بث المعارف ونث العوارف بجناب ميخائيل أفندى عبد السيد)

(معلم اللغة الانكليزيه بمدرسة الامريكان المصريه)

وكثير من الامور العلمية لايحتاج فى اختراعها أو اتقانها واحكام مبانيها واعلاء شانها الا الى بعض ظروف خصوصية مثلا لما أتقن غليلو النظارة لم يحتج فى اكتشاف وجه الزهرة وتوابع المشترى وغير ذلك الى اتعاب بصره أو الى اعمال فكره ونظره أو الى قواه العقلية الفائقة وفطنته ومذكرته الرائقة فان غليلو هذا لاينكر أحد غزارة فضله وحصافة عقله غير أنه كان يجب عليه أن يكون له دراية قبل ذلك بوجود هذه الاجسام وكان مهتما باتساع العلم غاية الاهتمام فتفكر بأنه اذا وجه هذه النظارة الى النجوم السيارة تكتشف له حقائق جديدة مفيدة فما اكتشفه هذا النحرير من الاكتشافات العجيبة وهذه الامور الفلكية الغريبة هو فى حد ذاته سهل بحيث يمكن لاى انسان كان أن يكتشفها ولكن لعدم استعداد الناس كاستعداده وعدم اجتهادهم فى توسيع دائرة العلم كاجتهاده لايتوصلون الى كشف هذا المخبا ولايحومون حول حمى العلم شغفا وحبا وبالنتيجة كانت تمكث النظارة فى أيدى ألوف ولم يكتشف بها أحد ما اكتشفه هذا الفيلسوف والدليل على ذلك وجود النظارة قبل غليلو ولم يخطر ببال أحد أن يوجهها نحو الفلك

فينتج مما تقدم أن اكتشاف حقائق جديدة أو اتقان أمور علمية مفيدة ليس سببه اعمال البال البديع أو الفكر والعقل الرفيع بل سببه غالبا من شواهد الحال ذات البال أو من أمور تحدث على سبيل الاتفاق فيتيقظ فكر الانسان المبتدع ويبنى عليها

امورا ويخترع مثلا سبب اختراع النظارة هو أن ولدا كان متعلما عند صانع الاعين الزجاجية بتجربة اتفاقية توصل الى اختراع هذه النكتة الخفية وكذلك سبب توصل نيوتون الى كشف نواميس سقوط الاجسام وهو أنه كان ذات يوم من الايام جالسا تحت شجرة فى بستانه فسقطت تفاحة على رأسه فحمله هذا الامر على البحث العميق والفحص الدقيق حتى اكتشف الضابط العام لجميع الاجسام وكذلك المعلم فرجسون صاحب الرسائل الشهيرة فى علم الفلك وعلم الفلسفة الميخانكية اخترع طريقة فى الميخانكية وبرهن على نواميس القوى الميخانكية المتنوعة وكان سنه ٨ سنوات ولم يعرف بوجود كتب فى هذا الفن وكان سبب ذلك هو أنه رأى والده رفع سقف عشته برافعة فمن هذا اخترع وابتدع وافترع وهذا يكاد أن يكون مثل قول ابن الاثير فى المثل السائر وغيره

ان المعانى على ضربين أحدهما ما يبتدعه مؤلف الكلام من غير أن يقتدى فيه بمن سبقه وهذا الضرب ربما يعثر عليه عند الحوادث المتجددة وينبه له عند الامور الطارئة والخاطر فى مثل هذا المقام يساق الى المعنى المخترع عن غير كبير كلفة لشاهد الحال الحاضرة الى آخر ما ذكر وان شئت فراجعه

فما تقدم يتضح ان اكتشاف الحقائق العلمية ليس هو سرا لا يهجم على مكامنه الا جنان الشهم أو هو معضل لا يفوز به الا دقيق الفهم ولا يقوم به الا الفذ غريب العقل وكثير الفضل بل هو أمر تهجم عليه الخواطر لانه ليس محجوبا عن النواظر

ولا يخفى أن بحر الاكتشافات واسع كل من غاص فيه استخرج منه لآلئ وذلك لان بعض العلوم لم يصل بعد الى درجة الكمال وبعضها يحتاج الى تأييد قضاياها بما يكتشف فى المستقبل أو فى الحال فان أمور الطبيعة لا تحد وكثير منها لم يكتشف بعد ولذا البحث بعزم حده بارى غير نابى والتفتيش بحزم زنده وارى غير كابى هو ضرورى بل واجب على ذوى الالباب لاكتشاف عجائب الطبيعة المحجوبة بالنقاب والغوص فى هذا الخضم واجراء هذا المهم بسرعة تامة واستخراج منافعه الجمة يلزم تكثير عدد المجتهدين الذين يخصصون لهذا الامر واذا نظر فى هذا الامر بالانتباه والتيقظ والجد والمراعاة تكون نسبة الاكتشافات كنسبة عدد المخصصين والمفرزين لهذا العمل

ولأوضح هذا المقال من تاريخ تقدم العلوم فيما مضى من الاجيال فانه فى هذا الزمان لما كان لايوجد الا نزر يسير مشتغلا بهذا العمل الخطير لم تنتج من مساعيهم نتائج مهمة بل قد كبوا أحيانا وأتوا بما لايروى الغلة ويشفى العلة ويسد الخلة ويشد الخلة ومدة الاجيال المظلمة بديجور الجهل المدلهم التى لم تحظ بحلول نور العلم لما كانت قوى عقل البشر فى أسر الضلال معقولة وعن وضح الطريق معدولة وبرباق الظلم والظلمة مغلولة وباغلال وسلاسل اللذات مكبولة لم يكتشف فى هذه المدة المديدة مادة علمية ورياح العلم لم تكن فقط راكدة وأرواحه هامدة بل كاد أن يخور عوده ويميل عموده وخيف على نجمه الذى كان طالعا من الافول وعوده الذى كان ناضرا من الذبول وجسمه الذى كان ناديا من النحول وبالاختصار كاد أن يندرس ما اكتشف قبل هذه المدة ويضمحل غاية الاضمحلال ولكن لما اطاق العقل من هذا العقال (الذى هو الضلالة والظلم والظلمة واللذات والشهوات) وزاد عدد الناهجين المناهج المسددة القويمة المجتهدين فى نظم الامور المشتتة ورأب العظام الرمية وانتظمت جمعيات علمية قامت العلوم والفنون التى كانت واسنة وانتعشت وتحركت بعد أن كانت ساكنة وصعدت بعد أن كانت نازلة وطلعت بعد أن كانت آفلة ولاتخفى صحة هذا القول على من طالع تاريخ العلوم مدة ١٦٠ سنة الماضية فانه فى ابتداء هذه المدة انشئت مدرسة باريس الكلية وشيدت جمعية لندرة الملوكية فاقتدت بهما جميع ممالك أوربا ولاريب أن جميع التقدمات والاكتشافات أغلبها منسوب لارباب هذه الجمعيات ومساعيهم فانهم أوفوا فى معاليهم فلم يفاضلوا وأصموا فى مراميهم فلم يناضلوا وأرنوا فى مساعيهم فلم يطاولوا وزادوا فى أياديهم فلم يساجلوا وكل ذلك حباه فى العلم فجزاهم الله عن الجميع خيرا ووفقهم لمثل هذه المشروعات ولا أراهم ضيرا

فاذا أردنا تقدم العلوم عما هى عليه من حالها المعلوم فلا شئ يتم هذا المقصود سوى بذل المجهود فى تكثير عدد المبتدعين والمخترعين المجتهدين والواسطة فى تكثير عددهم بث المعارف بين الجمهور فان تبيينها من أحسن المناقب وضد

ذلك من أقبح المثالب فيتشجعوا على انشاء جمعيات عمومية كي يتمكنوا باتحاد الآراء في المواد العلمية وبهذه الوسائط يصيرون الى العلوم والفنون ويتولد فيهم ارتياح طبيعي للبحث وينصتون لاخبار الاكتشافات في الآفاق بغاية التوابع والاشتياق ويثنون عنان وكدهم وكدهم ويبذلون غاية قوتهم وجهدهم لكشف النقاب عن أمر مستطاب حبا في العلم واتساع دائرته وتخليدا لذكرهم وشهرته فان كانت أشخاصهم مفقودة فأمثالهم في القلوب موجودة

فاذا ازداد عدد أمثال هؤلاء الافاضل بهذه النسبة وهي انهم عوضا عن أن يكونوا عشرين يزيدونهم الى عشرين ألفا ويشتغلون في محال متنوعة ومناظر متفرقة متشعبة يعني في الحيوانات والنباتات والمعادن وعلى وجه الارض والاوقيانوسات تنكشف أمور جديدة مفيدة عديدة لانه لا يخفى أن نسبة ما استكشف في الوقت الحاضر الى ما لم يستكشف بعد ليس هو الا جزء صغير من عدد متكاثر وافر والله الملهم وبه المستعان وعليه التكلان

وربما يعترض معترض ويقول قد أتيت شيئا إدا وخرجت عن الحد جدا فان جمهور البشر لاسيما العوام كيف يصلون الى هذا المقام الذي ربما عجز عن الوصول اليه الاستاذ ولا يصل اليه الا الفذ ولا أقول الافذاذ فالجواب عن ذلك هو أن المولى سبحانه وتعالى منح الجميع القوى العقلية التي بها يمتاز الانسان على الانعام السائمة والتي ليست تعينهم فقط على اقتناء الفضائل والتحلي بها واحتواء الرذائل والتخلي عنها واقتباس العلوم من مواطنها والتماسها من مقاطنها بل هي أيضا تجعلهم يبتدعون ويخترعون ويستنتجون ويستنبطون ولا يخفى أن جميع الناس يكاد أن تكون قواهم متساوية نعم قد شذ عدد قليل لا يعتد به غير ان جميع الناس تقريبا فيهم القوة النظرية والعقلية والباعثة والفاعلة والعاقلة متساوية وموضوع البحث معرض للفلاح وأهل الحرف والصنائع كما هو معرض للعالم البارع ولمن هو للفضل جامع وللجميع الاوقات المناسبة للنظر في حوادث الطبيعة وفي أنواع الفنون والعلوم الرفيعة بل ان العوام من وجوه كثيرة تساعدهم أحوالهم وأشغالهم على تفريغ عقلهم وبالهم في الاشياء العلمية التي ربما حرم منها أصحاب الخطط السنية وبالاختصار أقول ان للعام والخاص قوة على البحث والاستخراج والاستنباط بشرط أن يمهد امامهم الطريق والله تعالى منه النجاح والتوفيق

وربما يعترض ثانيا بأن البحث فى الامور العلمية لا يناسب حالهم لانه تعوقهم عن ذلك عائلة اشغالهم ولاسيما كدح الانسان لمعاش عسى يصير أنيث الرياش فالجواب عن ذلك أن كل انسان فى أى بلدة من البلدان عنده وقت خال فيه من الاشغال فعوضا عن أن يصرف هذا الوقت سدى فى العشق والفسق والهوى والردى والنميمة والاقوال الرخيمة يجب أن يصرفه فيما هو خير وأبقى وما فيه الفائدة والجدوى على أن من يريد أن يريض ذهنه فى رياض المعارف ويلتجئ الى ظلها الوارف ليقتطف منها العوارف يتقوى فى حرفته وصنعته ويتقنها غاية الاتقان ويفوق على الاقران وهل يستوى أهل الظلمات والنور أو الاحياء وأهل القبور ولا يخفى أن الشرور التى كثيرا ما عكرت على صافى عيش الجمهور لم يكن منشؤها الا من عدم توجيه الاذهان الى العلوم فانه لما كانت القوى العقلية فى أغلب الناس نائمة غير قائمة بما يعود عليها بالخير وساكنة غير متحركة فى ما يدفع الضير كانت اذا تحركت لا تشتغل الا فى الفساد والكساد والمخاتلة والمخاترة والدمار والبوار والقبائح والوقائح والفضائح وبالعكس اذا وجه العقل الى الاشياء العلمية تكون الدنيا فى حالة هنية وقد علم ان من شغل نفسه بهذه المواد ومارسها وعرف هذه الامور ودارسها اعتلى شرف الكياسه واحتبى فى مقعد السياسه وتقوى فى صنعته أساسه وأضاء بين الورى نبراسه

وحاصل ما ذكرناه هو أن جميع العلوم مبنية على أمور حقيقية غير وهمية وان كل شخص هو مستكمل القوى الطبيعية التى تمكنه من النظر فى هذه الامور الحقيقية وان اكتشاف حقائق جديدة سببه جمع أشعة القوى العقلية فى أشياء خصوصية أو فى حوادث اتفاقية وليس سببه اعمال القوى العقلية الفائقة وأن تقدم العلوم واتساع دائرتها هو بالنسبة الى عدد الذين يفرزون لممارستها وأن بث المعارف مما يزيد عدد هؤلاء المجتهدين فينتج ان بث المعارف مما يساعد ويعين على اتساع دائرة العلوم

(بقيته تأتى)

(في وصف القطب الشمالي من الكرة الارضية تعريب حضرة أحمد نجيب أفندي معلم اللغة النمساوية بمدرسة المبتديان المصريه)

(في وصف القطب الشمالي من الكرة الارضية)

اذا دنا سياح من القطب الشمالي من الكرة الارضية وجد في مبدأ الامر قطعا من الثلج قريبة من بعضها وثلجا مسطحا كالارض كذلك وكل ذلك لا يمنع السفينة منها كلما عن السير ثم انه كلما توغل واستمر في سيره كبرت تلك القطع وعظمت حتى تبلغ مساحة بعضها أميالا وارتفاعها من ١٥ قدما الى ٢٠ ويراها منفصلة عن بعضها بخلجان متصلة بالبحر فاذا حاول وأراد السير في اتجاهه (بأي وسيلة كانت) لاقى على بقعة مخيفة بها قطع عالية جدا متقابلة تحاكي في ارتفاعها جبال البه ببلاد أوروبا وتقرب في الوضع من الجبيلات والتلال والمفازات الموحشة التي ذكرناها عند الكلام على صحراء أفريقية فترى تلك القطع تارة ساكنة في صورة سوائم خلقت من ثلج وتارة تراها في حركة واضطراب وذلك اما من هبوب الرياح المختلفة عليها و إما لوقوعها في طريق تيار فهناك يكون لها ألوان وأنوار شتى وكذلك لكثرة اهتزازها وتلاعبها امام بعضها تراها ذات أشكال بهجة متناسبة ومتقاربة من بعضها وتلك القطع منها ما هو كبير أحد أضلاعه عمودي أملس يشبه جدارا عاليا صنع من صخرة ونصب في وسط البحر و بقية أضلاعه منخفضة تدريجيا أو دفعة ومنها ما يشبه قبابا عالية ومنها ما يشبه آثار قصور كانها عفت ودرست لتقادم أزمانها ومنها ما يشبه سفنا مقبلة أو مدبرة ذات أشرعة منشورة ومنها ما يشبه جناحي هياكل ومنها ما يشبه منارات كانها تضيء لما حولها من تلك الاشكال والصور وكثيرا ما يشاهد كجدار ضخم الجسم قائم على اسطوانة واحدة أو نحوها في غاية المتانة وأما القطع التي كانت عرضة لتتابع تلاطم الامواج من قديم الزمان ففيها ما يشبه مغارات وكهوفا عميقة في صورة أشكال مختلفة واسعة من أفواهها ضيقة من آخرها على صورة جناح هيكل وذلك لان يحيط تلك الكهوف انخفاضا تدريجيا تبعا لتموج المياه تتلون بعدة ألوان ساطعة كما أسلفنا وأما اللون المتسلط على جبل الثلج فهو لون أخضر مائل للسواد قد يكون لماعا وقد يكون باهتا

فيكون لماعا اذا ابتل سطحه والا كان باهتا وبه قطع كثيرة مستترة بالبرد والجليد تضيء فى ضياء الشمس بلون أبيض ثلجى شفاف وبه قطع ليست كذلك بل كابية اللون معتمة المنظر وهى التى شابها وخالطها أجزاء غريبة هذا

ولا يسأم الانسان من النظر الى تلك الاشكال العجيبة والالوان الغريبة التى اذا هزتها أنفاس النسيم تراها تتحرك وتتمايل تمايلا لطيفا بوقت حسنها فطورا تتشكل مع بعضها من غير شعور بها وتصير كمنافذ ومعابر تتلو بعضها كانها ربطت فى حبل تتبعه حيث اتجه وطورا تهيج وتتزاحم فتلتصق فى بعضها واشدة هز الرياح لها وتلاصقها قد ينفلت البعض فيعلو على الآخر ثم تنضم القطع السفلية وتتلاصق ببعضها فتصير كتلة واحدة وبهذه المثابة تنشأ هناك جبال الثلج العالية وطالما تصادم اثنان منها بغتة ثم هدءا وسكنا فتراهما بعد تلك المخاصمة الطويلة تدهدهها أو زالت صورتهما الاصلية وتشكلا بصورة ثانية فيبدو لهما رونق وبهجة جديدة وهكذا

ولكون لون القطب الشمالى الحمرة ترى جميع الاشياء متلونة بلونه وذلك أنك ترى حيواناته الغريبة الشكل العزيزة المثال متلونة بلون البحر الذى هو متلون تبعا للجو بلون جمرة الفجر وذلك اللون ناشئ من عدم تعادل أشعة النور الوارد من جهة محاكى بردها الزمهرير ومن جهة حر الشمس بها فى كل يوم خارقة للعادة بخلاف الجهات التى تتعادل فيها الاشعة فانه يحدث فيها الانعكاس برا أو بحرا سواء كانت المنطقة حارة أو متلطفة ولذلك الانعكاس فى كل اقليم اسم مخصوص

واعجب ما يرى هناك وقت الزوال مما يشبه السحر وهو ان الراصد اذا نظر الى سفينة قد بعدت عنه نحو نصف ميل جغرافى رآها كانها معلقة فى السماء تعبث بها الرياح فتميلها ذات اليمين وذات الشمال ويرى كل سفينة مقابلة فى تلك المسافة فأكثر كانها مقلوبة أعلاها أسفل وأسفلها أعلى وكانها مرتفعة فى الهواء وطرف شراعها على وجه الماء وطورا يرى كان صارى السفينة وشراعها قد انفصلا عنها وعلقا فى الجو وطورا يراهما مع كل قائم من خشب أو غيره سيما الجبال التى حول الصارى كانها زادت من طولها الاصلى أربع مرات أو نقصت عنه وليست هذه الحوادث الوهمية التى كانها أفرغت فى قالب الحقيقة قاصرة على السفن وما فيها بل كل شئ بعد هناك بقدر تلك المسافة تعتريه تلك الاحوال السابقة فترى قطع الثلج وجباله وما انبسط منه على

وجه الماء كانها عائمة بالقدرة فى الجو فان لعبت بها الرياح لعبت وكان بها عمدا تحاكى السماء علوا وحفرا وأصلة الى تخوم الارض مع انه ليس الا العمد والحفر التى قدمنا ذكرها وبعض تضاريس واهية

وأغرب من ذلك ما يرى هناك من دنو صور الاشياء البعيدة الخارجة عن دائرة الافق التى لا تدرك بأحكم نظارة فتقرب حتى تصير فى أفق الراصد فيتمكن من رؤيتها بلا نظارة كانها هى الصورة الحقيقية والسبب فى ذلك انكسار أشعة الضوء كما قدمنا

ويقرب من ذلك ما وقع للعالم اسكورسبى حيث رأى جزأ من جزيرة غرولنده يسمى هومس فرلند كائن ارتفاعه بلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قدم وكان بين المعلم المذكور وبين ذلك الجزء ٣٢ ميلا جغرافيا وحيث كان بينه وبين هذا المكان تلك المسافة المذكورة فلا يرى ذلك القدر المذكور الا اذا كان طوله الحقيقى خمسة عشر ألف قدم وخمسمائة ويكون المرئى منها ثلاثة آلاف وخمسمائة قدم ومابقى خفى لبعد المسافة لانه من المعلوم ان كلما بعد الانسان عن شئ صغر فى عينه وكلما دنا منه أو ارتفع عنه كبر (وتلك الجزيرة هى أكبر جزائر أمريقا الشمالية متصلة بالقطب الشمالى المذكور) وقد رأى هذا المعلم المذكور ذات مرة سفينة مقلوبة عائمة فى الهواء فاضطرب لذلك وهاله أمرها وقال لاشك ان هذه السفينة هى احدى سفن الصيد التى تحت رياسة والدى وقد انقلبت بمن فيها وسيبلغه خبرها فيما بعد وكانت المسافة الكائنة بينه وبين المركب التى رآها ستة أميال جغرافية أعنى ان السفينة التى رآها بلا نظارة كانت خلف دائرة أفقه بقدر أربعة أميال ونصف وليس فى البحر ولا فى الارض ما يوجب لابداع هذه الحوادث وانما هى ناشئة من قلب الهواء للصور التى أسفله وطبعها فى السماء فتراها كما ذكر ولا عجب فى ذلك لمن اختبر حوادث الجو وعرف منشأها ووقف على حقيقتها فيعلم انه ليس لذلك منشأ الا من انبعاث أشعة الاجرام المنيرة الى بعضها فتضئ وكذا تقابل هالات الاهلة والكواكب بنور بعض أشعة الشمس وعدم انتظام انكسارها على وجه الارض بتلك الجهة فيحدث فى عين الرائى ما ذكر من انقلاب الصور ودنو البعيد وكبر الاشياء وصغرها

(روايات منقولة عن ديوجينس أحد فلاسفة اليونان تعريب حضرة حسين زكى أفندى مدرس اللغة الفرنساويه بمدرسة المبتديان المصرية قال)

(نبذة)

فى ترجمة ما نقل عن ديوجينس أحد فلاسفة اليونان الملقب بالكلبى ولقب بذلك لاستطالة لسانه على أهل زمانه

كانت ولادة ديوجينس بمدينة سينوب (وهى بلدة بسواحل البحر الاسود) وكانت هذه البلدة مستقر المهاجرين من مدينة ميلى التى هى أقدم مدن الكارى (وهو اقليم باسيا الصغرى) فى أواخر الالمبياد الحادى والتسعين قبل الميلاد ووفاته فى السنة الاولى من الالمبياد الرابع عشر بعد المائة فيكون عمره ثلاثة وعشرين الالمبيادا (والالمبياد أربع سنين فيكون عمره اثنين وتسعين سنة تقريبا أى كانت ولادته قبل الميلاد بنحو ٤١٤ سنة ووفاته قبل الميلاد بنحو ٣٢٤) وكان والده صيرفيا ببلدة مدينة سينوب العمومى واسمه ايزيسيوس

فمما روى عن ديوجينس هذا ما رواه أحد المؤرخين المسمى ديوكليس ان سبب خروجه من بلدته وهى سينوب ان أباه كان يصنع الدراهم الزائفة فخاف أن يلحقه بعض عقاب أبيه فخرج منها وهو خلاف ما حكاه المؤلف أوكليدس فى كتابه الذى ألفه فى حق هذا الفيلسوف حيث قال ان ديوجينس نفسه هو الذى كان يصنع ذلك فخاف أن يقبض عليه فأخذ والده وخرج به من المدينة المذكورة هاربين وهذا هو الصحيح لانه أقر على نفسه بأنه هو الذى كان يصنع ذلك ومن المؤرخين من يقول انه لما توظف بنظارة دار الضرب حسنت له الصناع غش الدراهم فذهب الى جزيرة ديلوس (وهى احدى جزائر الارخبيل) ومنها الى مدينة ديلفيس (وهى مدينة قديمة من بلاد اليونان تنسب لمعبود عندهم يسمونه ابولون وهو على زعمهم إله الشمس) ليستشيره فيما أشار وابه عليه فلما وصل اليه ووقف لديه سمع هاتفا يقول افعل ما أنت عازم عليه فرجع وفعل ما سولته له نفسه ولم يتبصر فى عاقبة هذا الامر وما ينشأ عنه من الضرر فانه لما ظهر أمره طرد من بلدته

ومنهم من يقول انه خرج منها باختياره ومنهم من يقول ان والده لما ولاه نظارة دار

الضرب صار يختلس ويزورضكوكا فقبض على أبيه وسجن حتى مات واما ديوجينس فنجا من عقاب هذا الذنب

ومنهم من يصح ذهابه الى مدينة ديلفيس الا أنه لم يستشر معبودهم هذا فى غش الدراهم كما تقدم بل سأله فيما يوجب شهرته فى هذه الدنيا فأرشده الى غش الدراهم فانظر الى هذا الفيلسوف كيف أوقعته فكرته فيما فيه مضرته

ثم انه توجه الى أثينا فلما وصل اليها ذهب الى أحد فلاسفة اليونان المسمى انتيثنوس ليلحقه بتلامذته وكان من شأنه أنه لا يقبل تلامذة أصلا زيادة على من عنده من التلامذة وكانت بيده عصا فوكزه بها فحين رفعها ليضربه بها لم يبال ديوجينس بذلك بل طأطأ رأسه وقال اضرب كيف شئت فانى لا أرتدع من ضربك ولا أنزجر من عصاك ولو كانت صلبة فلما رأى انتيثنوس الحاحه وشدة رغبته ألحقه بتلامذته ومن ذلك الوقت سلك ديوجينس طريقة الزهد ورضى بالفقر والتقشف والبعد عن أهله وأوطانه ولم يعول فى معيشته على أحد من أهل زمانه

وقد روى الفيلسوف تيوفراست (وهو أحد فلاسفة اليونان المشهورين وكان ظهوره قبل الميلاد بنحو ٣٧١ سنة وموته قبل الميلاد بنحو ٢٨٦ سنه) ان الاصل فى زهد ديوجينس انه رأى يوما فأرة تمر من جهة الى أخرى ومن جحر الى آخر فانتبه بذلك وسلى نفسه حيث رآها راضية بحالتها لا تتكلف تحصيل قوتها ولا تتدبر فى أمر معيشتها ولا تتضجر من مبيتها فى ثقوب مظلمة خالية من الاطعمة فعند ذلك قنع ديوجينس بالقليل من العيش وصار لا يتعب نفسه فى تحصيل ما زاد عن الضرورة ورقع رداءه وجعله غطاءه وفراشه وكان من عادته أن يحمل خرجا يضع فيه قوته ويسير به حيث شاء لانه لم يكن له موضع مخصوص يأوى اليه

وكان يقول ليس العمى عيبا فى الرجال بل العيب المشى بلا خرج وكان يمشى حافيا ويحب أن يأكل فى ايوان هيكل جوبيتير (أى المشترى) لحسنه ويقول ما اكرم الاثينيين حيث شيدوا لى هذا المكان المزخرف لان آكل فيه

وكان لا يتوكأ الا اذا اعتراه بعض مرض أو ذهب الى الفلوات فيأخذ العصا فى يده ويضع الخرج على عاتقه هذا ما قاله المؤلف أولبيودورس (وهو أحد فلاسفة اليونان وكان فى القرن السادس من الميلاد)

(الكلام على ما نقل عن ديوجينس)

روى انه كتب يوما الى أحد أصحابه ليبحث له على كن يستكن فيه فلما طالت عليه المدة وتبين له من صاحبه عدم اهتمامه بقضاء حاجته اتخذ له برميلا كان موضوعا فى الميدان المسمى ميتروس وجعله مسكنا له

ولاجل أن يعود نفسه على تحمل الحر والبرد كان زمن الصيف وقت اشتداد الحر يتقلب على الرمال المحرقة وعند اشتداد البرد يعانق تماثيل من الرخام مستترة بالثلج وكان اذا رأى ما يحصل بين الناس من القتال فى شان بخوس (وهو على زعمهم إله الخمر) يقول لا يميل الى هذا إلا كل ذى عقل سخيف

وكان يسمى الخطباء عبيد السفهاء وبالجملة فكان رجلا محبولا على ايذاء الناس بلسانه والاستهزاء بهم وكان اذا تأمل فى أحوال النوع البشرى وما حواه من المعارف كالفلسفة والحكمة والاحكام السياسية يقول قد فاق الانسان بعقله سائر ما عداه من أنواع الحيوانات واذا تأمل فيما اشتمل عليه من الشره والبخل وغير ذلك يقول لا أقل عقلا منه

وطالما كان يقول ينبغى للانسان أن يستزيد من العقل ليسلى نفسه بالصبر عند الشدائد والا فاليخنق نفسه بحبل

ورأى يوما أفلاطون فى وليمة واسعة على مائدة كثيرة الدسم لا يتناول منها سوى الزيتون فقال له أيها الفيلسوف قد سافرت سابقا الى سسليا لتتنعم فيها بلذيذ الاطعمة وأراك الآن لا تتناول سوى الزيتون وأنت أنت فقال له أفلاطون والذى أعده لغذائى هنالك وهنا سواء وما كنت أأتدم هنالك الا بالزيتون وما يشبهه من الثمار فأغلظ عليه فى القول وقال له لم ذهبت الى سراقوسه ألم يكن بولاية أتيقة فى ذلك الوقت زيتون ومر يوما بطريق وهو يأكل تينا فقابله أفلاطون فقال له ديوجينس أتريد أن تذوق هذا التين فأخذ منه بعضا واكله فصاح عليه ديوجينس قائلا انما عرضته عليك لتذوقه لا لتأكله

وحكى ان افلاطون جلس فى بيته يوما مع بعض أصحاب الملك دينيس فدخل عليه ديوجينس فوجد بالمجلس فرشا نفيسة فمج رجليه بها وقال انما فعلت ذلك احتقارا وهضما للنفس افلاطون فقال له افلاطون ان ما فعلته أقبح مما قصدته

(بقيته تأتى)

(وردمن حضرة اسماعيل مصطفى بك الفلكى جدول الارصاد الجويه بالرصدخانة الخديوية المصريه لشهر بابه سنة ١٥٩٠ قبطية)

ايام	ضغط الجو محولا لدرجة صفر			درجة حرارة مئينية			الريح المتسلطن		حالة الجو	ملحوظات
	اعظم	اقل	متوسط	اعظم	اقل	متوسط	جهة	قوة		
١	٧٦٠,٤١	٧٥٧,٩٤	٧٥٩,١٤	٢٩,٥٠	٢١,٥٠	٢٥,٢٥	بغ	ضعيف	صحو	
٢	٧٦١,٦٩	٧٦٠,٤٣	٧٦١,١١	٢٨,٨٠	١٨,٢٠	٢٣,٢٦	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب جهة الافق
٣	٧٦١,٣٠	٧٥٩,٥٥	٧٦٠,٥٠	٢٧,٠٠	١٦,٤٠	٢١,٧٣	ب	شرحه	٤/٥ ابخره	
٤	٧٦٠,١٢	٧٥٨,٢٣	٧٥٩,٢٧	٢٨,٠٠	١٦,٥٠	٢١,٦٦	ب	شرحه	صحو	بعض سحب جهة الافق
٥	٧٥٩,٥٦	٧٥٨,٧٦	٧٥٩,١٨	٢٩,٧٠	١٥,٢٠	٢٢,٩٥	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب جهة الافق
٦	٧٦٠,١٠	٧٥٨,٩٦	٧٥٩,٦٦	٣٠,٨٠	١٧,٠٠	٢٣,٩٧	ب	متوسط	شرحه	شرحه
٧	٧٦٠,٧١	٧٥٩,١١	٧٦٠,١٠	٢٩,٨٠	١٦,٥٠	٢٣,١٠	ب	ضعيف	شرحه	ابخره خفيفه جدا منتشره
٨	٧٦٠,١٦	٧٥٩,٣١	٧٥٩,٧٦	٢٧,٣٠	١٦,٠٠	٢٢,٠٦	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٩	٧٦٠,٢٢	٧٥٩,٢٦	٧٥٩,٧٣	٢٦,٩٠	١٦,٣٠	٢١,٩٢	شرحه	شرحه	١/٣ سحاب	
١٠	٧٥٩,٩٢	٧٥٨,٧٥	٧٥٩,٥٨	٢٧,٣٠	١٦,٥٠	٢١,٨٥	شرحه	شرحه	صحو	سحب متكونه جهة الافق
١١	٧٦٠,٠٢	٧٥٨,٨٨	٧٥٩,٧١	٢٧,٢٠	١٨,٩٠	٢٢,٢٣	شرحه	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
١٢	٧٥٩,٩٢	٧٥٨,٦١	٧٥٩,٥٥	٢٩,٦٠	١٧,١٠	٢٣,٣٧	شرحه	متوسط	شرحه	
١٣	٧٦٠,٨٠	٧٥٧,٦٠	٧٥٨,٩٩	٣١,٢٠	١٧,٥٠	٢٣,٥٦	شرحه	ضعيف	شرحه	
١٤	٧٥٨,٢٨	٧٥٦,٨٦	٧٥٧,٧٠	٢٩,٢٠	١٦,٥٠	٢٢,٩٢	شرحه	متوسط	٢/٣ مغطى	
١٥	٧٥٨,٠٢	٧٥٦,٩٨	٧٥٧,٦٢	٢٧,٥٠	١٨,٩٠	٢٣,٢٠	شرحه	ضعيف	صحو	بعض سحب منتشره

(ارصاد جويه بالرصدخانة الخديوية المصريه بقية شهر بابه سنة ١٥٩٠ قبطية)

ايام	ضغط الجو محولا لدرجة صفر			درجة حرارة مئينية			الريح المتسلطن		حالة الجو	ملحوظات
	اعظم	اقل	متوسط	اعظم	اقل	متوسط	جهة	قوة		
١٦	٧٥٨,٧٢	٧٥٧,٠٠	٧٥٧,٨٦	٢٨,٢٠	١٩,٢٠	٢٢,٨٢	ب	ضعيف	صحو	
١٧	٧٦٠,٥٤	٧٥٨,٥٤	٧٥٩,٣٢	٢٥,٤٠	١٦,٥٠	٢١,٢٦	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
١٨	٧٦١,٦٨	٧٦٠,٢٢	٧٦٠,٩٢	٢٦,٦٠	١٥,٨٠	٢١,٦٨	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب جهة الافق
١٩	٧٦١,٦٣	٧٥٩,٥٣	٧٦٠,٥٤	٢٧,٣٠	١٧,٥٠	٢١,٤٢	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٢٠	٧٦٠,٢٦	٧٥٨,٧١	٧٥٩,٥٩	٢٧,٣٠	١٦,٢٠	٢١,٥٦	ب	متوسط	شرحه	شرحه
٢١	٧٦٠,٠٤	٧٥٩,١٧	٧٥٩,٥٤	٢٩,٠٠	١٧,٠٠	٢٣,١٨	شرحه	ضعيف	شرحه	بعض سحب جهة الافق
٢٢	٧٥٩,٧٥	٧٥٧,٧١	٧٥٩,٠٣	٢٩,٢٠	١٨,٣٠	٢٤,٠٥	شرحه	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٢٣	٧٥٩,٢٥	٧٥٧,٦٢	٧٥٨,٥٨	٢٨,٧٠	١٧,٣٠	٢٣,٢٧	ش	متوسط	شرحه	شرحه
٢٤	٧٥٩,٥٢	٧٥٨,٤٢	٧٥٨,٩٤	٢٨,٨٠	١٨,٠٠	٢٣,٣٨	ب ش	ضعيف	شرحه	بعض سحب جهة الافق
٢٥	٧٥٩,٤٩	٧٥٨,٥٦	٧٥٩,١٦	٢٨,٦٠	١٨,٠٠	٢٣,٨١	ب غ	شرحه	شرحه	بعض ابخره منتشره
٢٦	٧٥٩,٣٥	٧٥٨,٠٣	٧٥٨,٨١	٢٩,٤٠	١٧,٥٠	٢٣,٣٧	غ	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٢٧	٧٦٠,٠٤	٧٥٨,٤٩	٧٥٩,٢٠	٢٩,٢٠	١٥,٨٠	٢٢,٥١	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب جهة الافق
٢٨	٧٦١,٢٩	٧٦٠,٣٠	٧٦٠,٩١	٢٧,٨٠	١٨,٢٠	٢٢,٥١	ب غ	شرحه	شرحه	
٢٩	٧٦٢,٠١	٧٦١,٢٥	٧٦١,٥٢	٢٧,٠٠	١٩,٠٠	٢٢,١٨	ب	شرحه	شرحه	بعض سحب منتشره
٣٠	٧٦١,٤١	٧٦٠,١٤	٧٦٠,٩٢	٢٦,٩٠	١٨,٤٠	٢٢,١٧	شرحه	شرحه	شرحه	شرحه
متوسط	٧٦٠,٢٠	٧٥٨,٧٦	٧٥٩,٥٤	٢٨,٣٠	١٧,٣٩	٢٢,٧٤	ب	ضعيف	صحو	سحب منتشره

فى الاسلام الا بالفضل والتقوى فمن اتفق له مع ذلك أصل حميد شريف الاعراق كملت فضيلته وربما فضل عن غيره) وورد عنه صلى الله عليه وسلم من تفقه فى دين الله كفاه الله تعالى مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب فان من شغل قلبه بأمر الرزق من القوت والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالى الامور

وقد اقتضى حديث من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ان من لم يفقهه الله سبحانه وتعالى فى الدين لم يكن ممن يرد الله به خيرا والمراد بالدين فى الحديث الاسلام قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام بدليل الالف واللام فانه صلى الله عليه وسلم جاء بالهدى والنور مما شرع الله على لسانه من التحليل والتحريم والوصايا والآداب وسير الاولين والآخرين وما قص من أحسن القصص مع ما ثبت بالدليل انه صلى الله عليه وسلم يحب امتثال أمره واجتناب نهيه وهذا الاصل هو لا اله الا الله أوجب إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الى غير ذلك من الاوامر وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الخمسة فى قوله بنى الاسلام على خمس لانها سمات الاسلام وعلامة كل مسلم وهى فرض عين وهى أصول علم الفقه وحد العلم معرفة المعلوم على ما هو به وعلم الله قديم وعلم المخلوقين الحادث ينقسم الى ضرورى ومكتسب بالدليل الذى هو المرشد ويشتمل الفقه على واجب ومندوب اليه ومباح ومحظور ومكروه فالواجب ما ينال تاركه الوعيد والمندوب اليه ما فعله أفضل ولا اثم فى تركه والمباح ما أطلق للعبد التخيير بين فعله وتركه الا ان ينوى به ثوابا والمحظور المحرم والمكروه ما تركه أفضل من فعله ويستدل على تلك الاحكام بأوامر الله تعالى وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم وفعله صلى الله عليه وسلم واقراره الفاعل والاصل فى الكلام الحقيقة وفيه المجاز بالقرينة وللامر صيغة تقتضى الوجوب به واذا ورد الامر بأشياء مع التخيير كان الواجب واحدا غير معين فاذا أداه المأمور به أجزأه والفرض هو الواجب عند الامام الشافعى فهما مترادفان الا فى الحج وعند الامام أحمد والامام أبى حنيفة الواجب لازم والفرض ألزم والنهى ضد الامر والتحريم فى أقل الجمع فصاعدا فاذا عرف بالالف واللام فهو تعميم نحو المسلمين وكذلك ان كان بصيغة الواحد اذا كان للجنس نحو قوله تعالى ان الانسان لفى خسر ولا يعم شئ من أفعال النبى صلى الله عليه وسلم الا بدليل والتخصيص تعيين البعض دون الكل والنطق اذا ورد على سبب تعلق به كيف وقع ويخصص النطق بالاستثناء والشرط والتقييد

والمجمل من القول المبهم والمبين يكون بالتعيين والنسخ رفع الحكم وليس بالبداء ولا يجوز النسخ الا فيما يتناول تكليف الخلق دون صفات الخالق وتوحيده ويجوز نسخ القرآن بالقرآن والسنة بالسنة فيما تماثل طريقه والفعل بالفعل ولا ينسخ القرآن ولا السنة بالاجماع ولا بالقياس واذا قال الصحابي هذه الآية منسوخة ولم يذكر ما نسخها لم يثبت نسخها وشرع الاسلام مغن عن غيره فشرع من قبلنا ليس شرعا لنا وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع وكذلك اقراره والخبر صيغة ومنه المتواتر والآحاد ومنه المتصل والمرسل والمتصل ما اتصل اسناده بالعنعنة وأفضله ان يقول الراوي سمعت أو حدثني فان قال أخبرني أو أنبأني نقص عن تلك الرتبة لجواز أن يكون الاخبار اجازة وأما المرسل فهو ما يرويه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شرط قبول رواية الراوي ان يكون عدلا غير مبتدع والصحابة كلهم عدول ويلزم الجارح للراوي تفسير ما جرحه به وبينة الجرح مقدمة على بينة التعديل ورواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى غير جائزة الا عند بعض العلماء العالم دون غيره ولا يقبل الامر الثابت بكتاب أو سنة ثابتة أو اجماع المسلمين بخبر الواحد ويرجح الخبر على الخبر بفضل رواية وموافقة متنه للقرآن واجماع المسلمين حجة في الشرع وقول الصحابي مقدم على القياس والقياس حمل الفرع على أصله في بعض أحكامه بمعنى يجمع بينهما ويحتج به في جميع الاحكام الشرعية وهو قياس علة وقياس دلالة وقياس شبه ويشتمل القياس على أربعة أشياء وهي الاصل والفرع والعلة والحكم وعند أبي حنيفة الاستحسان أصل والتقليد قبول قول الغير من غير دليل وذلك سائغ للعامي ولا يجوز في أصول الدين الا فيما نقل نقلا عاما كعدد الصلوات ولا يسوغ للعالم الذي فيه قوة الاجتهاد التقليد وقد حكي عن الامام أحمد انه يسوغ له ذلك ولكن المعروف من مذهبه ان المجتهد لا يتبع مجتهدا والمجتهد هو من عرف طرق الاحكام من الكتاب والسنة وموارد الكلام ومصادره ومجازه وحقيقته وعامه وخاصه وناسخه ومنسوخه ومطلقه ومقيده ومحكمه ومتشابهه ودليله وعرف من أصول العربية ما يوضح له المعاني وعرف اجماع السلف وخلافهم وعرف القياس وما يجوز تعليله من الاصول وما لا يجوز وما يعلل به وما لا يعلل به وعرف ترتيب الادلة وتقديم أولاها ووجوه الترجيح وكان ثقة مأمونا قد عرف بالاحتياط للدين فمثل هذا يجوز له افتاء من استفتاه مفصحا مبينا فاذا لم يعرف لغة المستفتي ترجم بينهما عدل ويجب

على

على المستفتى ان يختار الامين على الحكم من المفتين فيقدم فتيا المحتاط لدينه والحق فى أصول الدين فى جهة واحدة وأما الفروع فانها كذلك الا ان المجرح موضوع عن المجتهد المخطئ فله أجر واحد فى الخطأ وفى الاصابة أجران والقولان من الفقيه فى المسألة الواحدة اشعار منه بدين منعه ان يحكم حتى يعلم فيكون لمن بعده الاجتهاد فيهما وأما اذا تقدم تاريخ أحدا القولين فالعمل على الاخير فهذه اصول الفقه وما عداها يتفرع عنها وكما أن الامام الشافعى مجتهد فى الفروع هو مجتهد أيضا فى الاصول وقد انتهى تدوين فروع الفقه الى أربعة كلهم عدول عدلهم العلماء وأخذوا عنهم لتلقيهم الاحكام التى اجتهدوا فيها عن الصحابة والتابعين والعلماء مما استقر ذلك عمن ذكر وهؤلاء الاربعة هم الامام أبو حنيفة النعمان والامام مالك ابن أنس والامام محمد الشافعى بن ادريس والامام أحمد بن حنبل ولكل واحد من هؤلاء الائمة الاربعة أتباع قلدوا متبوعهم فيما ذكره فكل مجتهد وكل مقلد لمجتهد فيما صح عنه على خير حيث أراد الله به الخير وفقهه فى الدين وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم (اذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم) بان يلهمهم بالاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل جهالهم فاذا تكلم الفقيه) أى بما يوجب العلم كأمر بمعروف ونهى عن منكر (وجد أعوانا واذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للمفعول غلب وردّ عليه (واذا أراد بهم شرا أكثر جهالهم وأقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد أعوانا واذا تكلم الفقيه قهر)

وأما اختلاف الائمة فى بعض المجتهدات فللرحمة العامة المبعوث بها صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ويحسن هنا قول الشيخ الجعبرى رحمه الله تعالى فى الائمة حيث قال

بالشافعى محمد وبأحمد * وبمالك وأبى حنيفة نقتدى
علماء دين الله جل جلاله * أنصار شرع الهاشمى محمد
الخلف منهم فى المذاهب رحمة * وتفسح فى الدين فاسمع ترشد
ما كان خلفهم عنادا فاستمع * قولى ودع قول اللئيم المعتدى
كل روى عن أحمد ما قد روى * عن ربه فالكل هاد مهتد
أخذوا بقول الله جل جلاله * حقا وبالخبر الصحيح المسند

نقدوا الصحيح من السقيم وبينوا * نهج الصواب لاهل سنة أحمد
فبهم بدا نهج الهداية ظاهرا * فاسلكه ترشد للصواب وتسعد
فالله يرحمهم ويرضى عنهم * أهل الهداية والمقال الارشد

قال الامام الشعراني واعلم ان الائمة المجتهدين ما سموا بذلك الا لبذل أحدهم وسعه في استنباط الاحكام الكائنة في الكتاب والسنة فان الاجتهاد مشتق من الجهد وهو المبالغة في اتعاب الفكر وكثرة النظر في الادلة والله تعالى يجزي جميع المجتهدين عن هذه الامة خيرا فانهم لولا انهم استنبطوا للامة الاحكام من الكتاب والسنة ما قدر أحد من غيرهم على ذلك * فان قلت فما دليل المجتهدين في زيادتهم الاحكام التي استنبطوها على صريح الكتاب والسنة وهلا كانوا وقفوا على ما ورد صريحا فقط ولم يزيدوا على ذلك شيئا الحديث ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وقد أمرتكم به ولا شيئا يبعدكم عن الله تعالى الا وقد نهيتكم عنه * فالجواب دليلهم في ذلك الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تبيينه ما أجمل في القرآن مع قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ فانه لولا بين لنا كيفية الطهارة والصلاة والحج والصوم وغير ذلك ما اهتدى أحد من الامة لمعرفة استخراج ذلك من القرآن ولا كنا نعرف عدد ركعات الفرائض ولا النوافل ولا غير ذلك فكما ان الشارع بين لنا بسنته ما أجمل في القرآن فكذلك الائمة المجتهدون بينوا لنا ما أجمل في أحاديث الشريعة ولولا بيانهم لنا ذلك لبقيت الشريعة على اجمالها وهكذا القول في أهل كل دور بالنسبة للدور الذي قبله الى يوم القيامة فان الاجمال لم يزل ساريا في كلام علماء الامة الى يوم القيامة ولولا ذلك ما شرحت الكتب ولا عمل على الشروح حواش * فان قلت فهل ما وقع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء من المراجعة في شان الصلاة كان اجتهادا منه أم لا * فالجواب كما قال الشيخ محيي الدين كان ذلك منه اجتهادا فان الله تعالى لما فرض على أمته الخمسين صلاة نزل بها الى موسى عليه السلام ولم يقل شيئا ولا اعترض ولا قال هذا كثير على أمتي فلما قال له موسى ان أمتك لا تطيق ذلك وأمره بالمراجعة فبقي صلى الله عليه وسلم متحيرا من حيث وفور شفقته على أمته ولا سبيل له الى رد أمر ربه فأخذ في الترجيح في أي الحالين أولى وهذا هو حقيقة الاجتهاد فلما ترجح عنده انه يراجع ربه عز وجل رجع بالاجتهاد الى ما يوافق قول موسى عليه السلام وأمضى ذلك في أمته باذن من ربه عز وجل انتهى

ولا

ولا يخلو اختلاف المجتهدين عن فائدة للمجتهد منهم وهو إحياء الذكر وتحصيل الاجر كما لا يخلو عن فائدة للامة وهو التسهيل عليهم في الدين قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية قال الطبري الوسط في كلام العرب الخيار يقولون فلان وسط في قومه اذا أرادوا الرفع في حسبه قال والذي أرى ان معنى الوسط في الآية الجزء الذي بين الطرفين والمعنى انهم وسط لتوسطهم في الدين فلم يغلوا كغلو النصارى ولم يقصروا كتقصير اليهود ولكنهم أهل وسط واعتدال قال الزمخشري قيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاعواز والاوساط محفوظة وورد عنه صلى الله عليه وسلم الدين يسر ولن يشاد أحد الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا وحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وذلك مخلوه عن الآصار والتكاليف الشاقة التي كانت على اليهود من نحو وجوب قرض النجاسة وعن التخفيف المفرط المفوت لمحاسن الآداب وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى قال ابو عبيدة أوغل أي سر فيه برفق والمنبت هو الذي يعنو في السير المنقطع به يتعب نفسه بلا فتور حتى تعطب دابته فيبقى منبتا منقطعا به لم يقض سفره ولا بلغ وطره وقد أعطب ظهره فشبه به المجتهد في العبادة حتى يكل ويمل وقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج مع قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتي رحمة حيث قيل ان المراد منه الاختلاف المتعلق بالفقه في أمر الدين رحمة للعالمين

قال بعضهم والمنكر لما وردت به الشرائع هو الذي كل ذهنه ووقف فهمه بسبب طربه من النظر في علم المعقولات ثم لا يتقنه ولا يحققه فتختبط عليه الامور وتلتبس ولا يهتدي بشيء ولهذا ترى كثيرا ممن نسب الى المعقولات عارض كثيرا من الاحاديث والسنن الثابتة وأنكرها وقال بخلافها كالفلاسفة وغالب اهل المنطق من الاسلاميين وذلك انهم لم يتقنوا المعقول كل الاتقان فخبطوا وظنوا ان الاحاديث النبوية تخالف القواعد العقلية فلم يسعهم الا ردها أو تحريفها الى وافق المعقول بزعمهم ولو أتقنوا المعقول لعلموا ان الشرع لم يرد ما يخالف العقل البتة فكانوا يطبقون الاحاديث على المعقولات وقد وقع لبعض علماء المعقول مع الامام السبكي ما يشبه هذا في بعض الاحاديث حيث قال انه مخالف لقواعد المعقول فبين له الامام السبكي أن سبب الالتباس عليه هو عدم اتقانه للقاعدة العقلية حتى قال السبكي في حقه انه مطبوع على عقله وقال بعضهم وان ايمان الناس اليوم قد تعرى من لباسه الا من عصمه الله عز وجل

ومن تعرى ايمانه تلاعب بدينه فلم يبق اليوم من الايمان الا اسمه ومن اليقين الا رسمه فأى دين لقوم جردوا ايمانهم من لباسه وهدموا منار يقينهم من أساسه قال بعضهم ليس من وظائف ولاة الامور ان يحكموا فى التحريم والتحليل بما يخالف الاوضاع الشرعية المستنبطة عند الائمة المجتهدين من أدلة الكتاب والسنة والاجماع ولا عبرة بالاستحسان الطبيعى والتقبيح العقلى فالتحسين والتقبيح العقليان المجردان عن الدليل الشرعى لا عبرة بهما والحاكم فى امتثال الاوامر والنواهى كاحد رعاياه القائم بمصالحهم والناظر فى أمورهم والمدبر لمملكته بالعدل والانصاف على القانون الشرعى الذى أصوله الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستصحاب فقد ثبت بالاجماع ان مالا دليل عليه صريحا فى الكتاب والسنة فالعمل فيه بما انعقد عليه الاجماع واجب وكذلك القياس فان مالا نص فيه لا يلحق بالوقائع المنصوصة المشبهة له واعتبار الاجماع والقياس انما يكون اذا صدرا من الذين يمكنهم استنباط الاحكام من الكتاب والسنة وهم المسمون بأهل الحل والعقد فى الاصول ولذلك فسر بعضهم أولى الامر فى الآية وقال ينبغى ان تكون أوامر الحكام ونواهيهم موقوفة على فتاوى العلماء وأقوال المجتهدين فى الدين وهذا لا يمنع ان الامارة تخلف النبوة فى حراسة الدين والدنيا فتقف عند حدود الله تعالى المعضدة بقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم بناء على تفسير اكمال الدين فى الآية باكمال الفرائض والاحكام كما ذهب اليه جماعة منهم السدى وقال ابن عباس ان اكمال الدين هنا معناه عدم مشاركة المشركين للمسلمين فى حج البيت الحرام فكان ذلك من اتمام النعمة على المؤمنين

وقد وردان العرب لم يزالوا على بقايا دين اسماعيل كحج البيت والختان والغسل من الجنابة وعلى كل حال فدين الاسلام كامل لا يقبل الزيادة والنقصان بالآراء العقلية قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر الآية لان خيريتكم كأمة بحسب كمالهم فى الدين وذلك تابع لكمال نبيهم الذى يتبعونه روى بهز بن حكيم عن جده انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى قوله عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل وفى البخارى فى قوله كنتم خير أمة قال أبو هريرة رضى الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام والمراد أنفع الناس للناس وانما كانوا كذلك لكونهم كانوا

سنا

سببا فى اسلامهم وتحصيل أصل جميع السعادة الدنيوية والاخروية وفى الجهاد عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل يعنى الاسارى الذين يقدم بهم المسلمون فى السلاسل والقيود ثم يسلمون وتصلح سرائرهم وأعمالهم فيكونون من أهل الجنة والشرط فى هذه الخيرية الممدوح بها ما أشار اليه بقوله عز وجل تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والمعنى ما أخرج الله للناس أمة خيرا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفى ذلك قال بعضهم

فاعلم يقينا انا من أمة * تقاد للجنة بالسلاسل

وفى حديث انس رضى الله عنه مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره فالخير موجود فى هذه الامة الى قرب قيام الساعة وفى حديث عبد الله بن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الامة

قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى أخذ الله تعالى على الحكام الميثاق ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياته ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فالحاكم المتخذ العلماء شعارا والصلحاء دثارا والحكم النصوح مستشارا حتى تدور مملكته بين نصائح العلماء ودعوات الصلحاء ووصايا أهل الاخلاص من الحكماء ولا يتبع الا الاحكام الشرعية التى لها أصل فى الشريعة المحمدية يعد من المجددين للدين والدنيا حيث سلك فى العدل خير سنن وامات البدع وأحيا السنن فلا شك انه مجتهد عصره لما ان حكمة الله مطوية فيما يأمر به على ألسنة رسله لا على ما يحدثه ذوو العقل بعقله قال تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول الآية وورد فى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم دوروا مع كتاب الله حيث دار وورد عنه صلى الله عليه وسلم خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين من القحط ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر روى الترمذى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعله الا سأل الله الرجعة عند الموت فعلى ولى الامر الحازم ان يضرب أعناق البدع بسيوف الابطال ويقبل الحوالة فيها

على خزائن ذى الافضال ليجزى الحسنة بعشر أمثالها ويعرض عن قليل حرام الدنيا بكثير حلالها ويسبل من العدل على الرعية أحسن لباس ويطهر ظواهرهم وبواطنهم من الادناس والارجاس وليبذل جهد سيرته الحسنة ليكون ممن سن سنة حسنة ولاشك ان من سن سنة حسنة كان من مجددى الدين بحسب الاحوال والاوقات وكانت الحسنة فى ميزانه من الباقيات الصالحات لحديث من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

وكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمور الدين كما وردت بذلك الآيات والاحاديث فمن الآيات قوله عز وجل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات الى غير ذلك من الآيات ومن الاحاديث حديث أبى رفاعة العدوى قال أبو رفاعة انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يارسول الله رجل غريب جاءك يسألك عن دينه لايدرى مادينه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الى فأتى بكرسى خلت قوائمه حديدا فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمنى مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتمها رواه مسلم والنسائى وكذلك سؤال النساء له صلى الله عليه وسلم كسؤال أم سليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لايستحى من الحق هل على المرأة من غسل اذا هى احتلمت كما هو مشهور فى كتب الفقه وقالت عائشة رضى الله عنها رحم الله نساء الانصار لم يكن الحياء يمنعهن ان يتفقهن فى الدين ولبعضهم

وليس العمى طول السكوت وانما * تمام العمى طول السكوت على الجهل

وقال عمر رضى الله عنه من رق وجهه رق علمه وقال مجاهد لايتعلم العلم مستحى ولا متكبر وكان سفيان الثورى يقول حياة العلم بالسؤال والعمل وموته بتركهما وكان الحسن البصرى يقول العلماء سرج الازمنة والامكنة فكل عالم مصباح زمانه يستضىء به أهل عصره ولولا العلماء لصار الناس كالبهائم وقد تقدم ذكر من بعثهم صلى الله عليه وسلم الى الجهات لتعليم الفقه فى الدين وقد ورد فى كتم العلم ما رواه ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما عن أهله ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (أى الممسك عن الكلام مثل من ألزم نفسه بلجام وتنكير علم يوهم شموله لكل علم وخصه كثير بالعلم الشرعى واحترز بقوله عن أهله

كتمه عن غير أهله فمطلوب وقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم مبينة على ان حفظ العلم عمن يفسده أو يضر به أولى وجعل بعضهم حبس كتب العلم من صور الكتم أيضا لاسيما ان عزت كتبه. وكان ابراهيم بن عيينة يقول أطول الناس ندما يوم القيامة عالم يتعاظم بعلمه على الناس

وقد كان الناس يستفتون أهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم في نوازلهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيفتونهم فمن كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ وعمار وحذيفة وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأبو موسى وسلمان رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقد جمعهم بعضهم في هذه الابيات

لقد كان يفتي في حياة نبينا * مع الخلفاء الراشدين أئمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت * أبي بن مسعود وعوف حذيفة
ومنهم أبو موسى وسلمان حبرهم * كذاك أبو الدرداء وهو تمة
وأفتى بمرآه أبو بكر الرضى * فصدقه فيها وتلك مزية

قال بعضهم وينبغي للمفتي مراعاة نوبة السائل فلا يقدم عليها بغير رضى من هي له روى ان أنصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله وجاء رجل من ثقيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا ثقيف ان الانصاري قد سبقك بالمسألة فاجلس كيما نبدأ بحاجة الانصاري قبل حاجتك وقال بعضهم يستحب للسابق ان يقدم على نفسه من كان غريبا التأكد حرمته ووجوب ذمته روى في ذلك حديثان عن ابن عباس وابن عمر وكذلك اذا كان للمتأخر حاجة ضرورية وعلمها المتقدم فان لم يكن شيء من ذلك ونحوه فقد كره قوم الايثار بالنوبة وكان عبد الله بن مسعود يقول من أفتى الناس من غير تربص وتأمل فقد عرض نفسه لدخوله في النار

وكان الصحابة رضي الله عنهم لم يكن في زمنهم تصنيف ولا تدريس بل تعلموا بالسؤال والجواب فكلما خطر ببال أحدهم شيء من الرجال والنساء سأل عن ذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم فيجيبه وهكذا فان التعلم والتعليم من حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم الى ان قبضه الله ثم بقي أصحابه بعده كذلك ولما طال الزمان وانتشر الاسلام دخل في الاسلام أهل ألسن متعددة ولغات مختلفة كالحبشة وفارس والروم والبربر وتنوعت الالسن وقصرت الافهام عن ادراك معاني الكتاب والسنة كادراك عقول

من أنزل القرآن على السنتهم من العرب لمعانى القرآن ومعانى لغتهم ودخل فى الاسلام أهل العقائد الفاسدة وخيف على فساد الدين بالجهل بلغة العرب ومعانيها ليفهم بها معانى الكتاب والسنة ويفهم ذلك يثبت الدين ويصلح أهله انتدب أهل ذلك الزمان رضى الله عنهم للتصنيف والتدريس وجمع أحاديث السنة النبوية والاستدلال بها وبالآى القرآنية على صحة الدين وثباته ودفع الشبه عنه من أقوال أهل الزيغ والاهواء وأفعالهم وقد كان فى ذلك الزمان العلماء كثيرا لقربهم من زمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين فمنهم من أقامه الله تعالى فيما وقعت الاشارة اليه من جمع السنة والتصنيف والتدريس احياء للسنة وذبا عن الدين بالتصنيف والتدريس للضرورة الداعية الى ذلك حسبما تقدم وهى بدعة حسنة ومنهم من أقامه الله تعالى فى علمه بمراقبة قلبه مشتغلا بمعارف ربه ومواهبه فى ذلك عما سواه من الخلق لتحققه ان أمر الدين منتظم بمن أقامه الله فى ذلك تصنيفا وتدريسا وذبا للباطل وأهله عن الحق بالحق فكان كل فريق من الصنفين على هدى من ربهم فأهل التصنيف والتدريس الذين نصروا الدين بتصنيفهم وتدريسهم فى جميع معالم السنة وحدود الشريعة حسبما هو معلوم فى كتب المذاهب السنية فى العبادات والعادات فرائض وسنن ومندوبات ومكروهات ومفسدات وما يلزم فى جميع العقود السنية وما للعامل من الاجر وما للتارك من الوزر وما يترتب من الاحكام على المخالف فى العادات من القتل والضرب والسجن وسائر التقريرات الى غير ذلك حسبما هو معلوم وتدريسهم فى ذلك وتصنيفهم بقلوبهم لا بألسنة أفواههم دون قلوبهم بدليل انتفاع هذه الامة بعلمهم تدريسا وتصنيفا قال صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم فى اللسان فذلك حجة الله تعالى على ابن آدم وعلم فى القلب فذلك العلم النافع فلولا ان علمهم رضى الله عنهم كان فى قلوبهم ما وقع به نفع لهذه الامة من ذلك الزمان الى هلم جرا كم من مصنف ومدرس بعد زمانهم صنف ودرس ولم ينتفع به بل جعله الله هباء منثورا

قال بعضهم اعلم ان الآثار كانت فى عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة لسيلان أذهانهم وسعة حفظهم ولانهم كانوا نهوا عنها ولان أكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن عبد العزيز على رأس المائة أمر بتدوين الحديث فأول من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهرى وأما الجمع مرتبا على الابواب فوقع فى نصف القرن الثانى فأول من جمع ذلك ابن جريج بمكة ومالك وابن اسحاق بالمدينة وهشام

بواسط

بواسط ومعمر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن صبيح أو سعيد بن أبى عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثورى بالكوفة والاوزاعى بالشام وجرير بن عبد الحميد بالرى وكل هؤلاء كانوا فى عصر واحد فلا يدرى أيهم أسبق كما قال الحافظ العراقى والحافظ ابن حجر انتهى

وأما تعبير الرؤيا فانه نوع من الفتيا قال الله تعالى فى قصة يوسف يا أيها الملأ أفتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقال صلى الله عليه وسلم أعبر أمتى للرؤيا أبو بكر وأسماء بنت عميس وعميس هو ابن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة كانت أسماء بنت عميس من المهاجرات الى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل زوجها جعفر تزوجها أبو بكر الصديق وولدت له محمد بن أبى بكر ثم مات عنها وتزوجها على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين

روى مسلم رحمه الله تعالى ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أرى الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا واصلا من السماء الى الارض فأخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل بعد فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل له فعلا فقال أبو بكر يا رسول الله بأبى أنت لتدعنى فلاعبرنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها قال أبو بكر أما الظلة فظلة الاسلام وأما الذى ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرنى يا رسول الله بأبى أنت أصبت أو أخطأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثنى ما الذى أخطأت قال لا تقسم ويروى ان عائشة رضى الله تعالى عنها رأت ثلاثة أقمار سقطت فى حجرتها فقصت رؤياها على أبيها رضى الله تعالى عنهما فقال خيرا يا عائشة فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر فى حجرتها قال لها هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم صارت ثلاثة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر أبى بكر وقبر عمر رضى الله تعالى عنهما

وعن أبى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتنى على بئر أنزع منها فوردتنى

غنم سود ثم رد فيها غنم عفر فقال أبو بكر دعني أعبرها فذكر نحوه وأخرج ابن سعد عن محمد ابن سيرين قال كان أعبر هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وأخرج ابن سعيد عن ابن شهاب قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فقصها على أبي بكر فقال رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف قال يا رسول الله بقبضك الله الى مغفرة ورحمة وأعيش بعدك ستتين ونصفا

وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها فانها لا تضره رواه البخاري وفي رواية لمسلم ورؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا وكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان ولا يخبر بها أحدا فان رأى رؤيا حسنة فليبشر (بفتح التحتانية وسكون الموحدة وضم المعجمة من البشرى) ولا يخبر بها الا من يحب وفي حديث أبي رزين عند الترمذي ولا يقصها الا على واد بتشديد الدال اسم فاعل من الود أو ذي رأي وفي أخرى ولا يحدث بها الا لبيبا أو حبيبا وفي أخرى ولا تقص رؤياك الا على عالم أو ناصح وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصدق الرؤيا بالاسحار وذكر أئمة التعبير ان من آداب الرائي ان يكون صادق اللهجة وان ينام على وضوء على جنبه الايمن وان يقرأ عند نومه والشمس والليل والتين وسورة الاخلاص والمعوذتين وان يقول اللهم اني أعوذ بك من سيء الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم اني أسألك رؤيا صالحة صادقة نافعة حافظة غير منسية اللهم أرني في منامي ما أحب وأن لا يقصها على عدو ولا جاهل

وقد ذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان في كل جسد روحين روحا لليقظة وروحا للحياة فاذا نام خرجت الاولى وبقيت الثانية ولهذا القول شواهد في الآثار فقد روى ان عمر بن الخطاب كان له في ايام خلافته تواضع للصحابة الكرام فكان يستشيرهم في المهمات ويسألهم عن مسائل يكشفون له القناع عن مخدراتها فيقال انه بينما عمر بن الخطاب جالس مع جماعة من الصحابة وفيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فالتفت اليهم عمر وقال اني سائلكم عن اشياء فمن جملة ما سأل عنه ان الرجل يحب الرجل ولم يلقه ولم يجتمع به وعن الرؤيتين احداهما حق والاخرى باطلة فسكت القوم فقال عمر ولا انت يا أبا الحسن فقال بلى عندي علم ذلك فأما الرجل يحب الرجل ولم يلقه فان الارواح

جنود

جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واما الرؤيتان احداهما حق والاخرى باطلة فان فى ابن آدم روحين فاذا نام خرجت روح فأتت الحميم والصديق والبعيد والقريب فما كان منها فى ملكوت السموات والارض فهى الرؤيا الصادقة وما كان منها فى الهواء فهى الاضغاث واما الروح الاخرى فللنفس والتقليب ثم قال خذها يا عمر قال صدقت انتهى فلا يستنكر سريان الروح فى الاقطار البعيدة لان القرب والبعد من صفات الاجسام واما الارواح فيستوى فى حقها القرب والبعد ولا يحجبها الجدران ولا يبعد عليها البلدان وتسرى فى اللمحة الواحدة من الفرش الى العرش مما لا يدخل تحت القياس ولا يدركه العقل والحواس وقال ابن عبد السلام ان فى كل جسد روحين احداهما روح اليقظة التى اجرى الله العادة انها اذا كانت فى الجسد كان الانسان مستيقظا واذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التى اجرى الله العادة انها اذا كانت فى الجسد كان حيا واذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيى وهاتان الروحان فى باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على ذلك فهما لجنينين فى بطن امراة واحدة ويدل عليه قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) اى روح الحياة (والتى لم تمت فى منامها) وهى روح اليقظة (فيمسك التى قضى عليها الموت) فحينئذ يقبض روح الحياة واليقظة جميعا وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التى يعقل بها الاشياء ولم تفارق الجسد بل تخرج كحبل ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التى خرجت منه وتبقى الحياة والروح فى الجسد فبهما يتقلب وينتعش فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله ان يرد المنام امسك تلك النفس فصعدت فاذا رات الرؤيا رجعت له واخبرت الروح وتخبر الروح القلب فيصبح يعلم انه رأى كيت وكيت وقال جمهور المتكلمين من ائمة اهل السنة والجماعة ان الروح جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الماء بالعود الاخضر قال الامام النووى وهو الاصح عند اصحابنا وقال كثير منهم انها عرض وهى الحياة التى يصير بها البدن حيا ويدل للجمهور وصفها فى الآيات والاحاديث بالتوفى والقبض والارسال والتناول والاخراج والتنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والرضى والانتقال والتردد فى البرزخ وانها تأكل وتشرب وتسرح وتأوى وتنطق وتعرف وتتذكر الى غير ذلك مما هو من صفات

الاجسام ولا شك ان العرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا تعرف نفسها وتدرك المخلوقات وهذه علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا والعلم قائم بها لزم قيام العرض بالعرض وهو محال وقالت الحكماء الدم الروح لان الحيوان اذا مات لا يفور منه الدم وقال آخرون النفس بفتح الفاء لانه يموت باحتباس النفس وقال غيرهما عرض يقوم بالبدن

واما تعبيرا حما رضي الله تعالى عنها فقد روي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لها رايت ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات فقالت مبادرة رجل من العجم يطعنك ثلاث طعنات فكان ذلك حيث ان أبا لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة طعنه طعنات وذكر بقلة الاخبار أنها كانت ثلاثا

ومن أشرف العمالات الفقهية إمامة الصلاة ولهذا نص العلماء ان السلطان أحق بالامامة في الصلاة الا ان يأذن لغيره في ذلك وقال بعضهم ولاية الصلاة أصل في نفسها وفرع للامارة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث أميرا كانت الصلاة اليه ولكن لما فسدت الولاة ولم يكن فيهم من ترضى حاله للامامة بقيت الولاية في يده بحكم الغلبة وقدم للصلاة من ترضى حاله سياسة منهم للناس وابقاء على أنفسهم

وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق فقد روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم وروى أيضا عن أنس بن مالك ان أبا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا قال فهممنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة فأشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أتموا صلاتكم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك قال بعضهم صلى أبو بكر رضي الله تعالى عنه بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة وروى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر جالسا في مرضه الذي توفي به قال ابن رشد انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مامات نبي حتى يصلي وراء رجل من قومه وأسند رواية

رواية هذا الحديث عن مالك عن ربيعة وقال القاضى عز الدين بن جماعة فى مختصر السيرله وصلى النبى صلى الله عليه وسلم وراء أبى بكر فى الصف صلاة تامة وفى بعض الروايات مايدل على ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج فى مرضه وأبو بكر يصلى بالناس تأخر أبو بكر عن الامامة وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بقية صلاتهم وهو جالس والقوم خلفه قياما وجمع بعضهم بين القولين بتكرر صلاته صلى الله عليه وسلم مرتين كان فى الاولى هو الامام وأتم فى الثانية بأبى بكر وعلى هذا التأويل يزول التعارض

وكيفية صلاة القيام فى رمضان كما ذكر فى الموطأ عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فى المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى فى القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج اليكم بها انى خشيت ان تفرض عليكم وذلك فى رمضان وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك وكان الامر على ذلك فى خلافة أبى بكر وجزأ من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ثم لما دخل عمر رضى الله تعالى عنه الى المسجد فى رمضان فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه و يصلى الرجل و يصلى بصلاته الرهط فقال عمر والله لأرانى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل فجمعهم على أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه ثم دخل المسجد ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتى ينامون عنها أفضل من التى يقومون يعنى آخر الليل وكان الناس يقومون أوله وقوله نعمت البدعة هذه يعنى ان كل ما أحدث بعد النبى صلى الله عليه وسلم فهو بدعة فما وافق أصلا من السنة يقاس عليه فهو محمود وما خالف أصول السنن بأن كان الحامل عليه مجرد الشهوة فهو ضلالة ومن ذلك قول بعضهم من جالس أهل البدع تعلق بقلبه شئ مما يسمع وقال بعضهم

بنى اجتنب كل ذى بدعة * ولا تصحبن من بها يوصف
فيسرق طبعك من طبعه * وأنت بذلك لا تعرف

وقيل لاتمكن زائغ القلب من أذنك وحسبك من ذلك ان قوما استهواهم شهاتر ابن الخطيب الرازى حتى تزندقوا ولاغيبة فيمن كان بهذه الصفة لان ذمه مأمور به وروى قولوا فى الفاسق مافيه ليعرفه الناس وكذلك فى الشهادة يلزم من له علم بحال الشاهد تعريف الحاكم به لتعلق حقه تعالى ان لايقدم على الدماء والفروج بشهادة مجروح وأما الأذان للصلاة فقد كان للنبى صلى الله عليه وسلم مؤذنان فى وقت واحد وهما بلال وابن أم مكتوم رضى الله عنهما وكان بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل على نفسه ان لايؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد فأتى أبابكر فقال ائذن لنا فى اتيان الشام فأذن له فلما قدم عمر الشام لقيه فأمره ان يؤذن وقال لست بالموضع الذى كنت تؤذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن فبكى عمر والمسلمون وذكروا النبى صلى الله عليه وسلم حين سمعوا أذانه ومات بدمشق فى سنة عشرين ودفن فى المقبرة التى عند باب الصغير

وقد أذن له صلى الله عليه وسلم غير بلال وابن أم مكتوم وهو أبو محذورة رضى الله عنه واسمه اياس بمكة ورتبه لاذانها وكان أبو محذورة لا يؤذن الا فى الفجر وسعد القرظ رضى الله عنه أذن للنبى صلى الله عليه وسلم بقباء ثلاث مرات وقال له اذا لم تر بلالا فأذن ولكن لم يكن لسعد القرظ أذان بالمدينة وزياد بن الحارث الصدائى وعبد العزيز بن الاصم فى رواه مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن أم مكتوم يعنى فى وقت واحد وقد كان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أمره بالاذان بها منصرفه من حنين وكان سمعه يحكى الاذان فأعجبه صوته فأمر أن يؤتى به فأسلم يومئذ وأمره بالاذان فأذن بين يديه ثم أمره فانصرف الى مكة وأقره على الاذان بها هو وولده قال الزبير كان أبو محذورة أحسن الناس أذانا وأندا هم صوتا قال وأنشدنى عمير بن مصعب لبعض شعراء قريش فى أذان أبى محذورة

أما ورب الكعبة المستوره * وما تلا محمد من سوره
والنغمات من أبى محذوره * لافعلن فعلة مشهوره

ولم يؤذن النبى صلى الله عليه وسلم لشغله بشأن الامة ولهذا قال عمر رضى الله عنه لولا الخلافة لاذنت لان المؤذن يحتاج لمراقبة الاوقات فلو أذن لفاته الاشتغال بشأن الامة وأما التوقيت فقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم بلالا رضى الله تعالى عنه بحفظ الوقت

ففى

(مقاييس الطول)

(المتر)

مقاييس الطول المستعملة فى بر مصر كثيرة منها المتر وهى كلمة يونانية معناها المقياس وهو جزء واحد من عشرة ملايين من ربع محيط دائرة نصف النهار المحيطة فرضا بالارض وله أجزاء ومضاعفات

(أجزاء المتر)

المتر ينقسم الى عشرة أجزاء متساوية كل جزء منها يسمى ديسيمترا أى عشر المتر وينقسم الديسيمتر الى عشرة سنتيمترا أى عشر الديسيمتر أعنى عشر عشر المتر أى جزء من مائة من المتر وينقسم السنتيمتر الى عشرة ميليمترا أو عشر السنتيمترا أو عشر عشر الديسيمتر أو عشر عشر عشر المتر أو جزء واحد من ألف من المتر

(مضاعفات المتر)

هى الديكامتر والاكتومتر والكيلومتر والميريامتر فأما الديكامتر فمعناه عشرة أمتار والاكتومتر معناه مائة متر والكيلومتر معناه ألف متر ويسمى عند الدولة العلية ميلا اعشاريا وعلى العموم يقال له ميل مترى والميريامتر معناه عشرة آلاف متر ويسمى عند الدولة العلية فرسخا اعشاريا

(الاذرع المستعملة بالديار المصرية)

(الذراع المعمارى)

الاذرع المستعملة فى بر مصر كثيرة منها الذراع المعمارى وهو يساوى ٧٥ سنتيمترا أى نصف وربع المتر وهذا الذراع مستعمل قديما بالديار المصريه وهو مستعمل الآن فى العمارات بالديار المصريه

(الذراع البلدى)

ومنها الذراع البلدى وهو يساوى ٠٫٥٨٢٦ متر وقد ضبطه كثير من مؤرخى العرب مثل الدميرى وسغادى وغيرهما حيث ذكروا أن مكعب الذراع البلدى هو حجم الاردب البلدى المصرى وقد أجرى هذه العملية مرارا متوالية حضرة محمود بك الفلكى كما هو مذكور فى رسالته التى ألفها باللغة الفرنساوية وترجمت الى اللغة الشريفة العربية بمعرفة حضرة زيور أفندى أحد المتشرفين بالمعية الخديوية السنية

فوجدت مطابقة لما ذكره كل من المدمري وسعادى وهذا الذراع مستعمل لقياس الاقمشة البلدية بالديار المصريه

(ذراع النيل)

ومنها ذراع النيل وهو يساوى ٥٤٠ ميليمترا كما هو بجزيرة الروضة باسوان واعلم ان استكشاف مقياس اسوان كان فى سنة ١٢٨٦ هجريه فى عهد معيد نعم الاقطار المصريه عزيزنا اسماعيل باشا حفظه رب البريه

(الذراع المسمى بالمنداسه)

ومنها الذراع المسمى بالمنداسة وهو يساوى ٦٥٦ ميليمترا وهذا الذراع مستعمل قديما بالديار المصريه ويقال له الذراع الهاشمى

(الذراع الشرعى)

ومنها الذراع الشرعى وهو يساوى ٤٩٣ ميليمترا وهو مستعمل فى المواد الشرعية فى نحو مسافة القصر وتقدير القلتين ويسمى عند العوام ذراع الغزل وله مضاعفات وأجزاء يضبط بها مجموعة فى قول الشاعر

ان البريد من الفراسخ أربع * والفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل ألف أى من الباعات قل * والباع أربع أذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع أربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات قطن شعيرة * منها الى ظهر لاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات فخذ * من شعر بغل ليس هذا يدفع

ومنها الذراع الاسود وهو عين الذراع الشرعى

(الذراع الاسلامبولى)

ومنها الذراع الاسلامبولى وهو يساوى ٦٦٩ ميليمترا وهو مستعمل لقياس الجوخ وكل ذراع من هذه الاذرع ينقسم الى نصف وربع وثمن وسدس وثلث وثلثين

(القصبة)

وتقاس الاطوال بالقصبة وهى تساوى من الامتار ٣٫٥٥ ومن الاذرع المعمارية ٤ وكسر $\frac{١}{١٥}$ وهى مستعملة لقياس الاراضى الزراعية بالديار المصريه

*(مقاييس

(مقاييس أوربية مستعملة بمصر خلاف المتر)

القدم الفرنساوى وهو يساوى ٠٫٣٢٤٨٤ متر

القدم الانكليزى وهو يساوى ٠٫٣٠٤٧٩٤٤٩ متر

الياردة وهى ثلاثة أقدام انكليزية = ٠٫٩١٤٣٨٣٤٨ متر

ميل انكليزى مستعمل بسكة الحديد = ١٦٠٩٫٣١٥ متر

(مقاييس السطوح المستعملة بالديار المصرية)

اعلم أن كافة الوحدات الطولية يمكن استعمال مربعها وحدة لقياسات السطحية الا انه غير جار استعمال جميعها فان بعضه لا يستعمل الا فى الاطوال فقط كالاذرع المستعملة لقياس الاقمشة والجوخ وغير ذلك

وأما الوحدات المستعملة لقياس السطوح فهى المتر المربع أى الذى طوله متر وعرضه متر

والذراع المعمارى المربع أى الذى طوله ذراع وعرضه ذراع وهو يساوى من المتر المربع ٠٫٥٦٢٥ والمتر المربع يساوى الخ ١٫٧٧٧ من الذراع المعمارى المربع

والقصبة المربعة وهى تساوى ١٢٫٦٠٢٥ متر مربع و = ٢٢٫٤٠٤٦٢٢ ذراع معمارى مربع

والفدان المصرى وهو يساوى الخ ٤٢٠٠٫٨٣٣٣ قصبة مربعة و = ٤٢٠٠٫٨٣٣٣ متر مربع و = ١٤٨١٫٧٤٦٨ ذراع معمارى مربع والفدان = ٢٤ قيراطا والقيراط = ٤٫٥ قصبة مربعة

(مقاييس المجسمات)

تقدر مكعبات البناء بالمتر المكعب وبالذراع المعمارى المكعب أعنى المكعب الذى طوله متر وعرضه متر وارتفاعه متر والمكعب الذى طوله ذراع وعرضه ذراع وارتفاعه ذراع والذراع المعمارى المكعب يعادل ٠٫٤٢١٨٧٥ من المتر المكعب والمتر المكعب يساوى ٢٫٣٧٠٣٧٠ من الذراع المعمارى المكعب

وقد يستعمل فى تقدير مكعبات الجسور المكعب الذى طوله قصبة وعرضه قصبة وارتفاعه قصبة وهو القصبة المكعبة وهى تساوى ٤٤٫٧٣٨٨٧٥ مترا مكعبا وتساوى ١٠٦٫٠٤٧٧٠٣٧٠ من الذراع المعمارى المكعب

والمتر المكعب يعادل ٠٫٠٢٢٣٥١٩٢٥٥ من القصبة المكعبة

والذراع المعمارى المكعب يعادل ٠٫٠٠٩٤٢٩٧١٨٥٦ من القصبة المكعبة

(فى المكاييل)

وحدة المكاييل المستعملة فى الحبوب هى الاردب وهو يساوى ست ويبات والويبة تساوى كيلتين والكيلة تساوى ربعين والربع يساوى ملوتين والملوة تساوى قدحين والقدح يساوى نصفين والنصف يساوى ربعتين والربعة تساوى ثمنتين واعلم ان المكاييل المصرية هذه هى على شكل مخروط ناقص من خشب ويوضع فيها الحب بلطف بدون ضغط ولا تحريك للكيال ولا يكتفى بملء حجم فراغه فقط بل يلزم وضع الحبوب على بعضها فوقه حتى انها بتضاغطها وتماسكها الطبيعى تكون مخروطا ارتفاعه غاية وقوف الحب بأعلاه أعنى أن يكون ارتفاعه قدر سبع قطر قاعدته كما ضبط ذلك حضرة محمود بك الفلكى

(فى الموازين)

الاوزان المستعملة بمصر كثيرة منها الرطل وهو يساوى ١٢ أوقية والاوقية تساوى ١٢ درهما

والاقة وهى تساوى ٤٠٠ درهم وتساوى ٣٣ أوقية و½ وتساوى أربعمائة درهم

والقنطار وهو يساوى من الارطال مائة ومن الاقق ٣٦ وكل ٨٠٠ أقة تسمى طولوناتو

قنطا

والطولوناتو تساوى ٢٢٢٢٢ وتساوى من الارطال ٢٢٢٢ ويستعمل بمصر الجرام المستعمل فى مملكة فرانسا وهو يساوى ٠٫٠٠٣٢٣٦٤٥ درهم

والكيلو جرام الواحد ٢٢٣٫٦٤٥٥٥ درهم

جدول

(جدول مقابلة الاوزان المصريه بالجرام والكيلوجرام)

أسماء الاوزان	مقادير بالجرام	مقادير بالكيلوجرام
الدرهم	٣,٠٨٩٨	٠,٠٠٣٠٨٩٨
أوقيه ١٢ درهما	٣٧,٠٧٧٦	٠,٠٣٧٠٧٧٦
رطل ١٢ أوقيه ١٤٤ درهما	٤٤٤,٩٣١٢	٠,٤٤٤٩٣١٢
الاقه ٤٠٠ درهم	١٢٣٥,٩٢٠٠	١,٢٣٥٩٢٠٠
القنطار ١٠٠ رطل أو ٣٦ أقه	٤٤٤٩٣,١٢٠٠	٤٤,٤٩٣١٢٠٠

والموازين المذكورة تستعمل لوزن الاشياء الاعتيادية

وأما الموازين المستعملة لوزن الاحجار والجواهر النفيسة هى الدرهم وهو يساوى ١٦ قيراطا والقيراط وهو يساوى أربع فحمات والمثقال وهو يساوى درهما ونصفا وكل مائة مثقال تسمى شكه

(جدول مقابلة الاوزان المذكوره بالجرام)

أسماء الاوزان	مقادير بالجرام
القمحة	٠,٠٤٨٢٧٨١٣
القيراط ٤ فحمات	٠,١٩٣١١٣
الدرهم ١٦ قيراطا	٣,٠٨٩٨
المثقال درهم ونصف ٢٤ قيراطا	٤,٦٣٤٧
الشكه مائة مثقال	٤٦٣,٤٧

(العمله المستعملة فى بر مصر)

وحدة العملة المستعملة بالديار المصرية هى القرش وهو نوعان نوع ثابت وهو القرش الديوانى وهو وحدة العملة المصرية المتفق عليها أهل الحكومة فى اجراء أشغال مصالحها والقرش المذكور ليس فضة خالصة بل كل مائة جزء منه تحتوى على (ملو ٨٣) من الفضة وعلى (ى ١٦) من النحاس وذلك لاجل الصلابة ووزنه (ے ٧) قراريط وله قطعتان احداهما تساوى نصفه والاخرى تساوى ربعه وهما بهذا الاعتبار

ونوع غير ثابت وهو القرش الدارج المستعمل بين العامة وله قطع من النحاس أحدها يساوى نصفه وثانيها ربعه وثالثها ثمنه

والقرش سواء كان ديوانيا أو دارجا ينقسم الى ٤٠ بارة والبارة الى ١٠ جدد وكل خمسمائة قرش ديوانية أو دارجة تسمى كيسه ديوانيه أو دارجه

والريال المصرى وهو يساوى ٢٠ وعياره (بلو ٨٣) ووزنه ١٤٤ قيراطا

والجنيه المصرى وهو يساوى ١٠٠ وعياره ٢١ ووزنه أربعة وأربعون قيراطا وسدس وله نصف وربع وهما بهذا الاعتبار

والجنيه الافرنكى وهو يساوى ٢٠ ٩٧ وعياره نحو ٢٢ ووزنه ٤١ قيراطا وله نصف وهو بهذا الاعتبار

والريال أبو مدفع وهو يساوى ٢٨ ٢٠ وعياره ٨٨ وثلث وربع وثمن ووزنه ١٤٠ قيراطا ونصفه وربعه بهذا الاعتبار

والريال السينكو وهو يساوى ١٠ ١٩ وعياره (٩٠٧) ووزنه ١٢٨ قيراطا

والشيلن الانكليزى يساوى ٣٥ ٤ وعياره (س و ٩٢) ووزنه ٢٨ قيراطا ونصفه بهذا الاعتبار

ريال قوشلى وهو أبو طيره يساوى ٢٠ وعياره (بلو ٨٣) ووزنه ١٤٤ قيراطا

الروبية الهنديه تساوى ٥ ٩ وعيارها (٩١٧) والوزن ٦٠ قيراطا

الجنيه الاسلامبولى يساوى ٣٠ ٨٧ وعياره ٢٢ ووزنه ٣٧ قيراطا

ريال اسلامبولى يساوى ٣٥ ١٦ وعياره (ع ١٨) ووزنه ١٢٤ قيراطا

جنيه مسكوبى يساوى $\frac{١٨}{٧٩}$ وعياره ٩١٧ ووزنه ٣٣ قيراطا

قطعة نمساوى تساوى $\frac{١٦}{٣}$ والآن صارت $\frac{١٤}{٣}$ وعيارها ٢٤ ووزنها ٢٧ قيراطا

المجر القديم يساوى $\frac{٢٦}{٤٥}$ والجديد النمساوى عياره ٩٨٧ ووزنه ١٨ قيراطا وهو يساوى $\frac{٣٧}{٤٥}$

وبنتو وهو يساوى $\frac{٦}{٧٧}$ وعياره ٢١ وثلث وربع وثمن ووزنه ٢٣ قيراطا

والفرنك وهو يساوى $\frac{٣٤}{٣}$ وهى قطعة تسعة أعشارها فضه والعشر نحاس

(فى تقسيم محيط الدائرة)

ينقسم محيط الدائرة الجغرافية الى ٣٦٠ درجة وكل درجة تساوى ٦٠ دقيقه والدقيقه تساوى ٦٠ ثانية والثانية تساوى ٦٠ ثالثة وهكذا

وطول محيط الدائرة الجغرافية الارضية هو أربعون مليونا مترا فتكون الدرجة تساوى

$$\frac{\text{مترا } ٤٠٠٠٠٠٠٠}{٣٦٠} = \text{مترا } ١١١١١١١١١$$

والدرجة تعادل ٢٥ فرسخا برّيا وتعادل ٢٠ فرسخا بحريا والميل البرى ثلث الفرسخ البرى والميل البحرى ثلث الفرسخ البحرى

$$\text{فيكون الفرسخ البرى} = \frac{\text{مترا } ١١١١١١١١١}{٢٥} = \text{مترا } ٤٤٤٤٤٤٤$$

$$\text{والميل البرى} = \text{مترا } ١٤٨١٤٨١٤$$

$$\text{ويكون الفرسخ البحرى} = \frac{\text{مترا } ١١١١١١١١١}{٢٠} = \text{مترا } ٥٥٥٥٥٥٥$$

والميل البحرى = ١٨٥١٫٨٥١٨ مترا

(فى تحويل الاقيسة الى بعضها)

(فى تحويل أقيسة الطول الى بعضها)

(فى تحويل الاذرع الى أمتار وعكسه)

لتحويل أذرع الى أمتار تضرب عدد الاذرع فيما يساويه الذراع بالنسبة للمتر مثلا لتحويل ٢٤ ذراعا معماريا الى أمتار تضرب عدد ٢٤ × ٧٥ سنتيمترا فحاصل الضرب الذى هو ١٨٠٠ سنتيمترا = ١٨ مترا وهو المطلوب

وأيضا لتحويل ٥٠٠ ذراع بلدى الى أمتار تضربه فى ٠٫٨٢٦ فالحاصل هو المطلوب

وبالعكس لتحويل أمتار الى أذرع تقسم عدد الامتار على ما يساويه الذراع بالنسبة للمتر مثلا لتحويل ١٨ مترا الى أذرع معمارية تقسم ١٨ ÷ ٠٫٧٥ أى ١٨٠٠ ÷ ٧٥ فالخارج الذى هو ٢٤ هو عدد الاذرع المعمارية الموجودة فى ١٨ مترا

وأيضا لتحويل ٤٠ مترا الى أذرع اسلامبولية تقسم ٤٠ ÷ ٠٫٦٦٩ أى ٤٠٠٠٠ ÷ ٦٦٩ فالخارج هو المطلوب

وهناك طريقة سهلة لتحويل الاذرع المعمارية الى أمتار وبالعكس وهى أولا اذا أردت تحويل أذرع معمارية الى أمتار تطرح من عدد الاذرع ربعها فالباقى هو المطلوب

مثلا لتحويل ٢٤ ذراعا معماريا الى أمتار تطرح من ٢٤ ربعها الذى هو ٦ فالباقى الذى هو ١٨ هو عدد الامتار المطلوبة

وثانيا لتحويل عدد ما من الامتار الى أذرع معمارية تضيف لعدد الامتار ثلثها فحاصل المجموع هو المطلوب

مثلا لتحويل ١٨ مترا الى أذرع معمارية تضيف لعدد ١٨ ثلثه وهو ٦ فحاصل المجموع الذى هو ٢٤ هو عدد الاذرع المطلوبة

(فى تحويل الامتار الى أقصاب وعكسه)

لتحويل أمتار الى أقصاب تقسم عدد الامتار على ٣٫٥٥ أمتار فينتج لك المطلوب

ولتحويل أقصاب الى أمتار تضرب عدد الاقصاب فى ٣٫٥٥ أمتار فينتج لك المطلوب

(فى تحويل الاقصاب الى أذرع وبالعكس)

لتحويل